

الملخص العربي

يعد الكبد عضوًا أساسيًا ومعقدًا يؤدي مجموعة واسعة من الوظائف للحفاظ على توازن الجسم. إنه عضو تشريحي ومناعي حصري له تأثير تحمل كبير ، والكبد أيضًا عضو ديناميكي يلعب أدوارًا مهمة في العديد من العمليات الفسيولوجية ، بما في ذلك تنظيم الجلوكوز الجهازى واستقلاب الدهون. يتعرض الكبد باستمرار لحمولة كبيرة من المستضدات التي تشمل مسببات الأمراض والسموم والخلايا السرطانية والمستضدات الغذائية. وقد يؤدي فقدان تحمل المستضدات الذاتية للكبد إلى التهاب الكبد المناعي الذاتى (AIH). التهاب الكبد المناعي الذاتى هو التهاب كبد مزمن تقدمي بشكل عام لسبب غير معروف ويحدث عند الأطفال والبالغين من جميع الأعمار من حين لآخر ، و يكون له مسار متقلب ، مع فترات نشاط متزايد أو منخفض ، يعتمد التشخيص على التشوهات النسيجية لعينة الكبد، والنتائج السريرية والكيميائية الحيوية المميزة ، والمستويات غير الطبيعية من الجلوبيولين في الدم ، بما في ذلك الأجسام المضادة الذاتية. لقد كان الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن مدى انتشار المرض و كذلك التعرف على أسباب مرضى الكبد ، بالإضافة إلى تحديد الواسمات المناعية في مرضى المناعة الذاتية (ANA ، SMA) ، السمات السريرية وظائف الكبد ، وفحوصات الدم ، و مستوى النحاس ، والعوامل المرتبطة بالتهاب الكبد المناعي الذاتى مقارنة بأمراض الكبد الأخرى.

تم إجراء دراسة مقطعية ولقد كان مجتمع الدراسة من مرضى الكبد المشتبه بهم الذين تم إدخالهم إلى مركز الكبد للبحاث، ومستشفى الثورة العام.

تم تسجيل ١٧٨ مريضًا في هذه الدراسة ، وتم جمع البيانات بواسطة استبيان مصمم قياسي لهذه المجموعة يتضمن تفاصيل البيانات الديموغرافية المتعلقة بمرضى أمراض الكبد. تم جمع ثمانية مل من الدم بطريقة معقمة عن طريق سحب الدم من الوريد من كل مريض ثم تم فصل العينة، اثنتين ملي الى ثنائى أمين الايثلين رباعي حمض الاسيتيك، ثلاثة ملي الى سيترات صوديوم ، وتم فصل المصل بالطرد المركزي بعد التبخير ثم تم إجراء الاختبارات المعملية.

بما في ذلك تحديد العلامات المصلية لمستويات الأنتين المصل (ALT) والأسبارتات (ALP) وaminotransferases (AST)، وناقلة الببتيد غاما غلوتاميل (GGT)، والألبومين، والبيليروبين (مترافق). ثم يجب أيضاً تقييم العلامات المصلية المتوافقة للالتهاب الكبد المناعي الذاتي، بما في ذلك الأجسام المضادة للنواة (ANA)، والأجسام المضادة للعضلات الملساء (ASMA) عن طريق التالىق المناعي (Immunofluorescent). تم تقديم البيانات كنسب مئوية وجدولة وتمثيل رسومي.

كان السبب الأكثر انتشاراً لأمراض الكبد هو الإصابة بالتهاب الكبد المناعي الذاتي حيث بلغت نسبة الإصابة به (٣٦٪). تلاه التهاب الكبد الفيروسي (٢٤.٢٪) كان هناك سبب آخر أقل تواتراً مثل البلهارسيا (٩.٦٪)، مرض الكبد الدهني (٥.١٪) و (٢٥.٣٪) مجهول السبب. كانت الغالبية العظمى من الحالات من الرجال (٧٥.٣%)، وكان هناك ارتباط كبير بين البلهارسيا و التهاب الكبد المناعي الذاتي (المعدل = ٨٠٪، $OR = 4.8$ ، $CI = 1.8-12.6$ ، $X^2 = 11.6$ ، $p > 0.0001$)، ومضغ الفات (المعدل = ٥٨.١٪، $OR = 6.1$ ، $CI = 2.6-13.6$ ، $X^2 = 21.4$ ، $p > 0.0001$). كانت جميع معلمات الدم أقل بشكل ملحوظ في مرضى الكبد الآخرين مقارنة بمرضى الكبد المناعي (WBC = 5.3 ± 2.3 VS 6.1 ± 2.3 ، $p = 0.02$ ؛ PLTs = 174 ± 139 VS 207.2 ± 96 ، $p = 0.02$ ؛ HG = 11.3 ± 3.1 VS 13.2 ± 1.8 ؛ $p > 0.0001$). النظر في المضاعفات كان ٣٤٪ من مرضى التهاب الكبد المناعي الذاتي يعانون من تضخم الطحال، و ٢٠ استسقاء، و ٣.١٪ أصيبوا بأمراض المرارة. بالنظر إلى الاستجابة العلاجية بين المصابين بالتهاب الكبد المناعي الذاتي، أظهر ٥١.٦٪ من الحالات استجابة جيدة، و ٤.٧٪ انتكاسة، و ٣.١٪ من الحالات لم تكن استجابة، و ٤٠.٦٪ من الحالات فقدت المتابعة.

الخلاصة :

يعتبر مرض الكبد من مشاكل الصحة العامة في اليمن حيث أنه سبب رئيسي للوفيات والاعتلال في البلاد. التهاب الكبد المناعي الذاتي هو السبب الرئيسي لأمراض الكبد ، هناك ارتباط كبير بين البلهارسيا و التهاب الكبد المناعي الذاتي ، وكذلك لمضغ القات. كانت الغالبية العظمى من الحالات من الرجال بعكس الابحاث العلميه.